

الدولة السعودية الثانية

كتاب الدولة السعودية الثانية ١٢٣٦ هـ /
١٨١٩ م الى ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م - مؤلفه
الدكتور عبد الفتاح أبو عليه .. أول كتاب يصدر
بمعاونة الدارة ،

ويضم الكتاب ضمن محتوياته قدرا كبيرا من
المعلومات القيمة والوثائق ذات الأهمية الخاصة ..
وبذا أصبح بحثا متكاملا عن الدولة السعودية في
دورها الثاني .. أضاف به المؤلف مشكورا مادة
نافعه لعلم التاريخ .

□ ما كانت الدولة السعودية الأولى بقيادة مؤسسها محمد بن سعود تثبت أقدامها لتواجهه مطلقاً جديداً في الجزيرة العربية لإملاء كلمة التوحيد ... حتى واجهت حملات إبراهيم باشا العسكرية والطامعة التوسعية - فعلم الدرعية حاصمة الدولة فلما علمه بالتفلس النهائي من العناصر الوطنية التي قد تواجهه مستقبلاً ، وحتى يضمن لحكمه وقدره بأرض لا يملكها ، وأناس لا يعرفونهم .. أن يستمر ، وإن يدعم هذا الاستمرار إلى ما شاء الله .

والحقيقة أن القضاء على الدولة جاء من الوجهة والفهوم السياسي فقط ... فقد ظلت مشومات الدولة السعودية ماثلة في أذهان الناس يتعينون الفرصة لتحقيق أهدافهم .. ويقتل المجتمع الناشئ بقيادة أسرة آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وانطلاقاً من حب الجميع وولائهم للأمرة السعودية .. يتعينون الفرصة للقيام بالانتفاضات متتحدة أكتوا بها عدم استسلامهم لحكم محمد علي مشغلاً في شلفس ابنه إبراهيم باشا .

ومن تلك الانتفاضات ما قدم به الإمام تركي بن عبد الله بن سعود وسيطرته على الدرعية في عام ١٢٣٦ هـ / ١٨٢٠ م - إلا أن العثمانيين واجهوا تلك المحاولة بإرسال الحملات المتتالية لاحتلالها .. ولما ظل ثقلهم قائماً في شبه الجزيرة العربية ، وبلغ الإمام تركي للرياض لتصبح على مدى التاريخ وإلى اليوم مركز الثقل السعودي (١)

ولقد أكد مجموعة من المؤرخين أن الإمام تركي بن عبد الله من خلال نشاطه على مدى عشر سنوات متتالية - يعتبر المؤسس الأول للدولة السعودية الثانية .

والحقيقة التاريخية أن بناء الدولة السعودية الثانية لم يتم إلا بعد القضاء على نفوذ محمد علي والتفلس من قواته نهائياً (بموجب ما نصت عليه معاهدة لندن ١٨٤٠ م - ١٢٥٦ هـ) * ويشجع المؤلف أن دور الدولة السعودية الثانية بدأ يظهر تاريخ تركي بن عبد الله - ذلك أن الفهوم الزمني للدور أوسع وأهم من الفهوم الزمني للدولة .

(١) أصبحت الرياض حاصمة لحكم الإمام تركي في عام ١٢٤٠ هـ

لقد دبر مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود (ابن أخت الإمام تركي) مؤامرة لقتل الإمام تركي في شهر ذي الحجة ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م - طمعا منه في حكم نجد ، وأنه أحق من تركي بذلك . وفي الشهر التالي لقتل الإمام تركي مزحف أبنته الإمام فيصل بن تركي بقسواته للرياض ويحاصر الأمير مشاري ، ويأس قواته بتنفيذ حكم الإعدام في مشاري وبعض أمواته ، وليلتفرغ لوضع الأسس اللازمة لبناء الدولة السعودية الثانية -

كانت أولى خطواته هي ذلك البيان الذي وجهه لغساس في شهر ربيع الأول عام ١٢٥٠ هـ - وأكد فيه اهتمامه بالأمور الدينية والتصقت بمبادئ الدين الحنيف ، وتنظيم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ودعاهم إلى نيل الفرقة والانقسام والتمسك بالوحدة الوطنية .

وكانت الخطوة الثانية - عقد مؤتمر موسع بمدينة الرياض حضره رؤساء القبائل وأمراء القبائل نجد كلها ، والقضاة ، وظل هذا المؤتمر منعقد شهرا كاملا حيث تم بحث أحوال الأقاليم ، وشئون القضاء ، وكان الإمام فيصل أكثر حرصا على أن يكفل من خلال معاولاته ليجتمع نجد حياة عادلة مستقرة بعيدا عن الفتن والعن -

استد حكم الأمير الجليل (١) آل عبد الله بن رشيد (رئيس آل رشيد) ، ولد حكم الإمام فيصل بن تركي البسالة فترتين (مئتين وخمسين) :

● الأول : ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م إلى ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م .

كان محمد علي حاكم مصر من قبل العثمانيين قد حقق انتصارات متوالية في بلاد الشام ، وكما سبق أن عرضنا سيطر على الدرعية عاصمة الحكم السعودي - فزابت أطماعه في إنشاء دولة عربية موحدة تحت قيادته .. ورأى محمد علي في انتفاضة فيصل بن تركي خطرا يهدد أماله وبيندها - فأرسل حملة يقودها اسماعيل بك ، وخالد بن سعود للقضاء على فيصل وتقلده بالمتقنه ، ووجهت الحملة إلى القصيم ، وعسكرت في بلدة الرس - ولكن فيصل رفض مواجهتها بعد أن درس موقفه ورأى أن حلح وسيلة هي العودة للرياض ، وتنظيم المقاومة بها ... ولكن الصورة العامة لأهالي الرياض قد أخذت شكلا مضادا لهذا الهدف ، وانصرف أهالي الرياض عن مساعدته ، وكانت أسباب ذلك هي :-

- ١ - فشل فيصل في مقاومة حملة محمد علي بالقصيم
- ٢ - ازدياد نشاط اصلياء خالد بن سعود - وتآليب الرأي العام ضد فيصل .
- ٣ - خوف الأهالي من أن تصبح بلادهم ميدانا للقتال - خاصة وأن حروب الدرعية تعيسد لأهاليهم قسوة ما تعرض له أهالي الدرعية على أيدي جند إبراهيم باشا .
- ٤ - إعلان بعض القبائل بزمعها على الرحيل إذا ما استمر فيصل في المقاومة .

إمام ذلك كله قرر الإمام فيصل ترك الرياض متجها للخرج ، ومنها للأحساء حيث تفرغ تماما لتنظيم قواته واعداد جيش من قبائل مطح والجمان وسبيح والسهول والأحساء - انتظارا لفرصة تسمح له بطرد هؤلاء القسطنطين القزاة واسترداد البلاد من قبضتهم - خاصة وأنه قد لمس حقيقة هامة تميز بها أهالي نجد على مدى تاريخهم الطويل ، وهي كرههم الشديد للحكم الأجنبي .

كانت جيوش محمد علي قد اجتازت القصيم - واتجهت إلى جبل شعر لاختطاف أمير عبد الله ابن الرشيد .. فعزز ذلك أهالي الرياض بالإعلان عن ولائهم لقسوات الحملة فيما عدا أهالي

الفرج ، والعلوه والموطة ... فقد رفضوا جميعا طاعة خالد بن سمود كتابا لحمد علي ، ولكنهم يرجعون به كسعودي فقط ، والمعتقبة ان هذا الموقف البطولي من جانب اهالي الاقاليم الجنوبية - جاء بفضل الله لم ينقل وتجميع اعضاء أسرة آل الشيخ ذوي المكانة الدينية في قلوب الجميع ، والذين كانوا هذا الانجلاء ، واناصروه .

ولكن اسماعيل بك والامير خالد بن سمود واجهوا هذا الطلب بروح العند والكرامية ، وارسلوا حملة عسكرية تضم ٢٠٠٠ جندي للجوئوب لتأديب الاهالي واخضاعهم بالقوة ، ولكن الاهالي وهم من البدو والفلاحين انتظموا جميعا في مقاومة باسلة يتقدمهم رؤسائهم مثل تركي الهزاني ، وابراهيم بن عبد الله ، وفوزان بن محمد آل مرشد وكثيرون غيرهم .. وواجهوا تلك الحملة بعزم واراادة لا تلين فلحقوا الحملة وشتموها لشقاوتهم متجهة للرياض فاشلة حاسرة .

كان لهذا الموقف البطولي المكاسات طيبة . فقد تشجع الامام فيصل حيث كان موجودا بالاحساء على تجميع قواته وتنظيم صفوفهم ... واتجه بهم للندم ، واتحد مع قوات اهالي الجنوب ، وهزموا قوات خالد بن سمود في جمادى الثانية عام ١٢٥٣ هـ / ١٨٣٧ م ... وظل تقدمهم حتى حاصروا الرياض الا ان هذا الحصار لم يدم طويلا .. حيث اجريت مفاوضات ومباحثات بين فيصل وخالد حذرت معمد على سرعة تميز قواته ، وهزيمة فيصل في موقعة قصر هينة ، وهزيمة قوات الاحساء المتماثلة له في السلمية ، واستسلم فيصل بن تركي في رمضان ١٢٥٤ هـ / ديسمبر ١٨٣٨ م . وارسل للقاهرة تحت حراسة مشددة ، ومعه اخوه جلوي ، وابن اخيه عبد الله بن ابراهيم وولده عبد الله ومعمد - كما وصلت قوات معمد عن الاحساء وسيطرت عليها وعيشت الامير احمد السديري حاكما عليها من فيها ... ودخلت القوات كذلك القطيف وسيهات ، ولتصبح الجزيرة العربية تحت سيادة معمد على باشا .

□ وبذلك انتهت الفترة الاولى من حكم فيصل (١٢٤٩ هـ / ١٨٣٦ م - ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م) وكانت كلها كما راينا حروبا ومقاومة لفن وخلافت داخلية ، ونزوا وتسلط خارجي ... وبالرغم من ان هذه الفترة صعبة لا تتعدى اربع سنوات الا انه كان لها المكاسات كبرى على المجتمع المتجدي فقد انقضى مستوى المعيشة ، وتعتقلت مرافق البلاد ، وتفتشت الامراض وزاد سخط الاهالي على الاحتلال الاجنبي .. فضاعف ذلك من اصرارهم على المقاومة وتغلبت بلادهم معا اث اليه .

كانت الواجهة بين قوات خورشيد وأعدائه التوسعية بمنطقة الخليج من ناحية ... وبين النفوذ البريطاني من ناحية أخرى .. اول عامل مساعد على دحر نفوذ من المنطقة كلها - ذلك ان بريطانيا احتلت عدن في عام ١٨٣٩ م - ١٢٥٥ هـ وواجهت نفوذ خورشيد بالخليج بكل الوسائل والاساليب ، وعادت للنفوذ القديمة حين ادعت على فرنسا سيطرتها على مصر عام ١٢٩٨ م - انها ترغب في عزل بريطانيا من مستعمراتها في الهند .. واتهمت معمد على صديق الفرنسيين بمعاولته لتتقيد هذه الغاية باحتلاله للمنطقة الخليج .

والمعتقبة ان الدبلوماسية البريطانية كانت أقوى واكثر حركة مما فعله خورشيد في المنطقة ، وهذا ما دعا معمد على ان يامر خورشيد باشا بالانسحاب من الاحساء وتجد وترك بعض القوات الاحتياطية تحت اشراف الامير خالد بن سمود (اصغر نجد) .

وهكذا انتهت معاهدة لندن (١٨٤٠ م - ١٢٥٦ هـ) حكم معمد على في جزيرة العرب ، وينقل خالد بن سمود امرا على نجد وتبدأ بذلك مرحلة صراع سياسي بينه وبين الامير عبد الله بن ثنيان ، لتسفر تلك المرحلة عن حرب أهلية اشتركت فيها كل قبائل نجد .

ما الذي أسفرت عنه تلك المواقف والتطورات بالنسبة ؟ وكيف كانت صورة نجد بعد كل ذلك ؟؟
● داخلية : ثم تكن الأمور مستقرة في نجد حيث يفور الصراع على أشده بين الأمير خالد بن سعود وعبد الله بن لتيان ، فالاول يؤيد الأخذ بمبدأ التيمية السياسية في الحكم دون الالتزام بالأسلوب التقليدي الذي سارت عليه الدولة السعودية الأولى - ولكن ابن لتيان يدعو للتفلس من التيمية السياسية في الحكم ويؤيد الاستقلال تحت زعامة آل سعود ، ويؤيد هذا الاختلاف - اختلاف آخر بين كل منهما - فالأمير خالد عاش في أحضان محمد علي بمصر فترة طويلة فتشبع بأرائه وفكره ، ولذلك فإنه حين نصبه محمد علي على حكم نجد لم يلق تباؤا بل تقورا في حين أن ابن لتيان يعيش (بينة) على تعاليم الدعوة السلفية ويستند بها .

والحقبة أن التبدلين التفرقا حول ابن لتيان ، فقد وعدمهم بتقليص نجد من حكم محمد علي ، وأنه في حكمه لهم إنما يمثل الإمام فيصل بن تركي .
اشتد الصراع بين خالد وعبد الله بن لتيان - فعاد في الرياض يستند لمواجهة عبد الله والتفلس منه نهائيا ، وعبد الله في بلدة حائر سبيع بعد عدة ومعاونه في ذلك راشد بن جفران ورئيس قبائل سبيع .

كانت المواجهة بين الاثنين تأخذ طابعا دبلوماسيا أساسه الهدوء والحيلة ، وطابعا عسكريا أساسه المواجهة المسلحة ، وتمكن ابن لتيان من دخول بلدة ضرمي ، والقضاء على المقاومة فيها - فتجمه ذلك على تطويق مدينة الرياض - ورفع معنوياته لتتأهب للحملة من أجل تقليص البسالة من الأتراك ، وحمايتهم - حتى تمكن من دخول الرياض رغم قوة عند جنوده وعتاده - فقد كان ابن لتيان يتمتع بمزايا عسكرية وقوة على التنظيم والهدوء ، واستولى بذلك على مراكز المقاومة بالدينية واستلام العامة المصرية ، وأرغابها على القدرة في العمال .

وتابع عبد الله بن لتيان تخطيطه حتى أصبح سيد نجد بلا منازع - ولم يتوان في تنفيذ مخططاته لدعم موقفه فقلص البلاد من معارضيه ومناوئيه ، ونشط أكثر لاسترداد السيادة السعودية في مناطق الغليبيج المصري .

وكان لذلك انعكاسات اقتصادية واجتماعية على المجتمع النجدى - فقد ألقت كاهله الضرائب وتمطلت الخشب المرافق الاقتصادية بسبب استمرار القتال بالإضافة إلى فقر البلاد الطبيعي وجفافها ، وكان أسلوب جمع الضرائب غاية في القوة ، فتجع ذلك أيضا على انتشار وحائل السلب والنهب والنوضى ، وسادت روح الهدوء والانقسام كل أفراد المجتمع النجدى .

● وخارجيا : قرر ابن لتيان فتح القطيف والتمام وسبها والمتمتع ليطمن بذلك إيجاد متخذ لدولته على ساحل الخليج ، استولى على القطيف ثم سبها ، واحتلت قوات ابن لتيان كذلك ميناء المتمتع ، وكان تابعا لسلطة البحرين ، ولضمان سيطرته على تلك الأماكن عين أحمد السديري على القطيف ، وعمر بن عفيصان على الأحساء ، ولم تكن علاقاته مع البحرين طيبة بينما كان الحال مع قطر على العكس من ذلك .

ولخصنا الإمام فيصل بن تركي تماما من شيوع البحرين (1258 هـ - 1263 م) ولم يكن للكوييت أي لقي لعدم كونها وحدة سياسية متكاملة .

أما سلطنة عمان فقد كانت بريطاني تساندها في انزال موقف معاد للقوة السعدية ، وكان هذا الموقف واضحا تماما في أعقاب انتعاش قوات مصر بقيادة خورشيد باشا من شرقي الجزيرة واستقلال قبيلة نعيم في البريمي ، وكانت هذه القبيلة ورياسة حمود بن سرور ومحمد بن عبد الله أعلنوا بالقبيلين :

« إذا لم يمكنكم آل سعود فتحن لظلم أن تحكم أنفسنا بأنفسنا » ، وقد فشل الأمير خالد وعبد الله ابن ثنيان في السيطرة على اليربوعي وسمان - من ناحية الغرب - فقد كانت العجاز محور السلطة العثمانية في جزيرة العرب ومنها انطلقت الحركات العربية العثمانية والمصرية ضد بلاد نجد وثوراتها وقتل العجاز هكذا أن عاد الحكم السعودي إليه على يد الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل رحمه الله -

أما عبد فقد بدأت علاقاتها بنجد حين أعلن أمير عجم عبد الوهاب أبو نقطة ولاءه للحكومة الدرعية - ولكن ظروف الحروب التي عاشتها الرياض قضت على أية علاقة مع عجم .

كان واضحاً تماماً ضعف مركز محمد علي بعد معاهدة لندن 1798 هـ - 1800 م - ولم يكن هو أيضاً متناسياً ما حل بالأمير خالد بن سعود والعائلات المصرية على يد عبد الله بن ثنيان - لذلك رأى محمد علي إطلاق سراح الأمير فيصل بن تركي من سجنه بالقلعة في القاهرة ، وإعادة آل الحكم في نجد لينتقم من ابن ثنيان ، وليحافظ بذلك على العلاقات الودية مع مصر .

ويعود فيصل آل جبل شعر حيث صدرته عبد الله بن رشيد ويتعاون الاثنان لاسترداد حكم البلاد من ابن ثنيان ، ولتعود الحروب الأهلية من جديد - إلا أن حكمة فيصل بن تركي السياسية وتجاريه مع الزمن - منذ كان المساعد الأمين لوالده تركي - كل هذا بالإضافة أن ما يتمتع به من شعبية جارفة في منطقة نجد - جعله يفتتح البلاد وسيطر عليها تماماً حتى دخل الرياض في نهاية وبيع لأن 1799 هـ الموافق 22 مايو 1842 م لينتهي بذلك حكم عبد الله بن ثنيان ، ويشلم فيصل حكم البلاد لينتهي عصر الفوضى السياسية في نجد ، ويبدأ عصر من الاستقرار تنعم به البلاد في ظل عهده ، وعلى مدى أكثر من الثلاثين وعشرين عاماً .

□ أما الفترة الثانية لحكم فيصل بن تركي (1799 هـ / 1842 م إلى 1782 هـ / 1865 م) فقد حرص الإمام فيصل بن تركي في بداية عهده على أن يوجه لشعبه خطاباً يحثهم فيه على التمسك بالتوحيد وتقوى الله وطاقته وضرورة الالتزام بالتعاليم الدينية ، وأمر بتكوين جـمـسـاعـة الأمير بالمعروف وانتهى من الفكر ، وطالب بالاهتمام بنظام الثورى في الحكم وطاعة أولى الأمر ، وكان أئمة المساجد يقرأون هذا الخطاب على الشعب أكثر من مرة حيث لم يتوفر القديع في ذلك الوقت .

ويتابع الإمام فيصل جهوده في مجال تنظيم البلاد ودعم أجهزتها الإدارية وقمع حركات التمرد وتوفيق عوامل استقرار الأمن ، واستطاع بذلك أن يكون الدولة السعودية الثانية ، وكانت هذه الدولة موضع احترام وتقدير - فزيارة كل من يوليبريف للرياض عام 1780 هـ / 1863 م ، وزيارة لويس بلى للرياض عام 1782 هـ - 1865 م كانت بهدف دعم العلاقة والتعاون بين المملكة وكل من بريطانيا وفرنسا ، وكل يسعى في اتجاه لتعظيم هدفه .

لم يكن اهتمام الإمام فيصل بن تركي بملاقاته الفارسية يقل من اهتمامه بالشئون الداخلية - ففي العام الأول لحكمه (1799 هـ / 1842 م) تنعم الإمام فيصل شرقاً ففتح الأحساء والقطيف وسبجات ، واستولى على ميناء الدمام وفي عام 1847 م - 1793 هـ قرر الإمام فيصل فتح جـسـزـر البحرين وشجعه على ذلك طلب عبد الله آل خليفة مساعدته في استعادة مشيخة البحرين - ولكن ظروفًا جديدة واجهت الإمام فيصل فهاقته عن تحقيق هدفه في السيطرة على البحرين ، وهي هجوم شريف مكة وخالد بن سعود على منطقة القصيم ، وكذلك موقف بريطانيا لوقف الزحف السعودي ، فاكتمل الإمام فيصل بعقد معاهدة صلح مع البحرين والتزامها بسداد مبلغ 6000 ريال كـزـكـاة للدولة السعودية -

وبعد أربع سنوات يعود فيصل للفكر فتح البحرين ضمن مخططة الرامي لضم مناطق الخليج لدولته . وكانت الظروف مهيأة لتعليق هذا الهدف - فبعد فتحه لقطر (بقيادة عبد الله بن فيصل) شجعه القطريون وعاونوه بسفن كثيرة لنقل جنوده من قطر للبحرين (٣٠٠ سفينة) .

ووقف بجواره اولاد عبد الله بن خليفة لكافة في شيخ البحرين محمد بن خليفة الذي انشزع السلطة من ايهم ، ووقف حاكم ابو ظبي بجانب محمد بن خليفة شيخ البحرين - كما ووقفت بريطانيا ضد اهداف فيصل . وكانت النتيجة ان فيصل بدا في تحسين علاقته ببريطانيا . والعليقة ان السياسة البريطانية كانت دائما تستغل مثل هذه الحوافز فيما يعود عليها بالنفع .

لقد توصلت الى نتائج طيبة من خلال تلك الجولة حيث أصبحت صاحبة حق في حماية سواحل الخليج من الكويت لعمان - اعطيت لوضع الدولة السعودية ، وأصبحت إمارة البحرين ضمن امارات الساحل التي تنظر لبريطانيا على انها حامية لها من أي اعتداء خارجي . وفي نفس الوقت وقعت مع الامارات معاهدات بخصوص الملاحة البحرية وسلامتها .

ومع الكويت كانت علاقات الدولة طيبة للغاية - أما عمان فقد كانت بريطانيا تعرض تماما على أن تكفل لتفوقها بمنطقة الخليج جوا يساعد على تحقيق اهدافها . ومسطقاتها - وكانت تمسها حالة من القوضى - فأرسل ابنه عبد الله على رأس حملة لغزو عريان المنطقة الشرقية لقيامهم بدمار غارات على مدن المنطقة ولقائه الاماني جميعهم بترحيب وتجاوب لا مثيل لها . وتسرّب منه زعماء البحرين . وقد اتسمت معاملته للجميع بالحكمة وحسن التصبر . وبسبب تفوقه بعد ذلك على سلطة عمان وتمتد سلطة الدولة على البريمي . وافتتح فيصل قطر وباخذ الزكاة من شيخ البحرين . وبتمكن احمد السديري . ومن بعده ابنه تركي من توفير كل عوامل الاستقرار بالمتقلة ليعيش الناس في ظل حكم عادل وامن .

واذا اتجهنا غربا فنجد الامام فيصل بن تركي كان يعترف للاثراك بالمبادرة الاسمية ، وكان يقوم بدفع مبلغ من المال للعثمانيين (حسب نظام الالتزام) ولم يتم سداد هذا المبلغ بصفة منتظمة فكان ذلك يعني ان العلاقات بين مكة ونجد لم تأخذ طابعاً موحداً خاصة وان اشراف مكة كانوا يساندون القيصم ويشجعونه على الانفصال عن نجد . وكانت حملة الشريف محمد بن عون التي احتلت القصيم دون مقاومة ١٠٠٠ ويتلقى ممثلون من الطرفين للتباحث وانهاء الخلافات مسلحاً ، ويتهمد الامام فيصل بدفع ٢٠٠٠٠ ريال لشريف مكة . وانسحاب قوات الشريف من القصيم مماثلة الى مَكَّة .

أما العلاقات مع العديوي اسماعيل فكانت حسنة ولم يكن هناك ما يفرق صلوفاً - كما كانت العلاقات مع قبائل عسع وزعماء المنطقة من آل عائش طيبة للغاية - ولم تثار هي الاخرى بما كان يدور بين العديوي والدولة العثمانية من رغبة في القضاء على ثورة مسج .

عهد القن والمنسازعسات

بعث الامام فيصل ثلاث الفتن وظهرت الاحقاد . وتنازع كل من ولديه عبد الله وسعود . فالتاني يطعم في تسلم الامامة ، وعارض مبايعته اخاه عبد الله . وهو الاسام الشرعي لبيلا ، وأكثر من ذلك انه لجأ الى قبائل عسع ليعاونوه ضد اخيه عبد الله . والعليقة ان ظروفًا سيئة قد احاطت بالبلاد - فتصاعدت الخلافات على ارضا واشتملت نار الفتنة بصورة كبيرة .



استدار دولة الإمام فيصل ☐

بلاد تدفع الزكاة للدولة ☐

● دولة الإمام فيصل بن تركي ●

● فترة أولى : ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٦ م إلى ١٢٥٦ هـ / ١٨٣٨ م

● فترة ثانية : ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٢ م إلى ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م

انتهاء الحكم		ابتداء الحكم		الاسم
هجري	هجري	ميلادي	ميلادي	
١٨٣٤	١٢٤٩	١٨٢١	١٢٣٦	تركي بن عبد الله
١٨٣٨	١٢٥٤	١٨٣٤	١٢٥٠	فيصل بن تركي • المرة الأولى •
١٨٤١	١٢٥٧	١٨٤٠	١٢٥٤	خالد بن سعود
١٨٤٣	١٢٥٩	١٨٤١	١٢٥٧	عبد الله بن ثنيان
١٨٥٥	١٢٨٢ (١)	١٨٤٣	١٢٥٩	فيصل بن تركي • المرة الثانية •
١٨٧١	١٢٨٨	١٨٦٥	١٢٨٢	عبد الله بن فيصل • المرة الأولى •
١٨٧٤	١٢٩١	١٨٧١	١٢٨٨	سعود بن فيصل
١٨٧٥	١٢٩٢	١٨٧٤	١٢٩١	عبد الرحمن بن فيصل • المرة الأولى •
١٨٨٩	١٣٠٧	١٨٧٥	١٢٩٢	عبد الله بن فيصل • المرة الثانية •
١٨٩٠	١٣٠٨ (٢)	١٨٨٩	١٣٠٧	عبد الرحمن بن فيصل • المرة الثانية •
ملحوظة : ★				
منح المجلاني		تم اعداد هذا الجدول الزمني :		
• المادة الملحقه للاطلس التاريخي الذي قام باعداده الاستاذ الدكتور ابراهيم جمعة الباحث بداره الملك عبد العزيز •		استنادا للكتب التاريخية وفي مقدمتها : • تاريخ الدولة السعودية للاستاذ أمين سعيد • تاريخ البلاد العربية السعودية للدكتور		
تجد والاتراك على الاحساء ، وطرح الامام عبدالرحمن ليعيش بالكويث حتى ان الله للمرحوم الملك عبد العزيز أن يسترد البلاد ويوحدها وينطلق بها الى الافاق التقدم •		(١) بعث الامام فيصل بن تركي واجهت اليلاء الكشج من الفتن والتنازعات التي كانت سببا في تمزيق البيت السعودي ووحدة البلاد • (٢) منذ عام ١٣٠٨ هـ سيطر آل رشيد على		

ادب
تراث

فكر
وفن

لغة
تاريخ

في هذا الباب تقدم القلم
تومسات مختلفة تتعلق
بتاريخنا وتراثنا ، ولقنا
الجميلة .. وكل ما يتصل
بتلك التوجيهات من جوانب
أدبية وفكرية وفنية .

ولقد حرصنا عليها
لنتابع من خلالها كافة
الجوانب الاجتماعية
والمشكلات الإنسانية
وتعد أيضا مملوءة
بمسحة نقدية دائما في
هذا الباب من كل حد .

والقلم ترحب دائماً
بكل آراء وأفكار
القائمين والمتخصصين
والقراء .. حول ما ينشر

● ماذا تعني كلمة دارة :

□ كل لها أحاط بالشيء
يسمى دارة . ودارات العرب
معرفة حيث تفتوا بها شعرا .
والأشوا في وصفها لكونها
أرضة سهلة تبيت الطير من
الأزهار والتابع من الأسجار
والنباتات .

ودارة الملك عبد العزيز
بما تقوم به من أبحاث ودراسات
علمية وتاريخية تقدم الباحثين
والعلماء والمفكرين . .
كانها البستان قد امتلأ بمختلف
أنواع النباتات . والأزهار
والفواكه . وكل الثمار الناضجة
يتدفق الرواد إليها من كل
سبب ليأخذ كل منهم ما يريد
من زاد العلم والمعرفة .
فمطأها واسع القدي . وسقاؤها
لا ينشئ لأنها تستمد العطاء
والسقاء من اسم الملك عبد
العزيز رحمه الله . .
والدارة مقرونة باسم
الملك عبد العزيز وفاء بعقد
من أمته . يعطيا جلال الاسم
الانتشار والذكر العبد ما
هو جدير به بعد ما وهب لأمته
حياته .

جامعة ميتشجان . والبروفيسور
كاكيا من جامعة أدنبرة . .
بالإضافة إلى طلاب البحث مثل
الدكتور فيل باتريك التي
حالت درجة الدكتوراه من بحثها
في الرواية العربية . ومترجمين
الباحث المتخصص في الصرح
العربي .

● العالم يتجه إلى الآداب العربية وعلوم الإسلام:

□ في المائتين من شهر يوليو
الماضي دعت جامعة لندن عددا
كثيرا من الآباء والدارسين
العرب وفتح العرب . ومن
توسعت فيهم الفخ والقدرة
على البحث . وذلك لظهور
مؤتمر لدراسة الآداب المعاصرة .

وسبق هذا المؤتمر اهتمام
واسع وشامل بالآداب العربية
لتوعية المؤتمرين والمختصين
في أهمية هذا القطاع .
وتمثل هذا الاهتمام في تسعة
الدراسات التي تناولت هذا
الآداب . وبصفة خاصة في كل
من أمريكا وبريطانيا . ففي
أمريكا يوجد مشرون قسما
للآداب القارئ في الجامعات
الأمريكية . ويدرس فيها الآداب
العربية . وفي بريطانيا التسع
الاهتمام أكثر وشمل دراسات
الآداب العربية بجامعة لندن
واكسفورد . وأدنبرة .

ومن هؤلاء المستشرقين من
سبيل القائل لا العصر .
• البروفيسور لوجا سيك من

والشيء الذي يدعو للارتياح
تزايد الجبال الطيبة من
الأمريكيين على إهمال الفلسفة
العربية والعلوم الإسلامية
بالجامعات . ورفضهم في معرفة
الكلج والصحيح من العرب .
خاصة في الفترة ما بعد حرب
رمضان . وتلقي الصورة القائمة
الأولى التي صممتها الصحافة
الصهيونية .

وقد وجد هذا الإهمال
الطبيعي ترحيب وتشجيع الأساتذة
العرب المقربين . فاحتفوا
عشاق الآداب العربية . وزودهم
بأسس الطرق لتدريس اللغة
العربية والتوسع في علومها .
ويرز منهم في هذا الاتجاه
الاستاذ الدكتور راجي معصود
وهو من أصل عربي ويعمل
استاذاً للغة العربية في الولايات
المتحدة الأمريكية .

ولعلنا نعلم العرب نذكر
أهمية هذا الاتجاه فنبادر
بتقديم الخبرة والتجربة الدراسية
لدهم هذا النوع من الدراسة
بجامعات العالم .

وهناك جانب آخر من
اهتمامات الغربيين بفرنسا

● مشروع إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي -

في الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٩٤ هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٧٤ م - بدأ المؤرخون العرب حلفتهم الدراسية بالكويت لدراسة مشروع القاموس بأعادة كتابة تاريخ العرب والإسلام ، وقد دعى لهذه العلاقة الى جانب المؤرخين بعض التخصصين في مجالات التراث والفكر ، وعلى مدى ستة أيام متتالية عقدت اللجنة التعريفية الموسعة التي شكلتها الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية - سبع جلسات عمل صباحية ومسائية تناولت فيها مختلف جوانب المشروع - والبحوث المتسندة التي قدمت في هذا الشأن لتوسيع اطار عمل اللجنة ، وبذلك يشمل احوال العرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعصر الرسالة والدولة الاسلامية على مدى عصورها التاريخية المتتالية .

فلقد اصبح ثرائنا وتاريخنا اليوم اكثر من اى يوم مضى في

وهذه لاف الكتب الثلاثة في الوقت العاشر رواجاً كبيراً في لندن حيث اشهد الجبال المهتمين بدراسية الدين الاسلامي وتراثه الفائد .

● لغة وفن :

احد فنانى باكستان الصديقة ويدي - صادقين - وهو من التخصصين في الخطوط اليدوية والرسوم الفنية - استطاع ان يقدم مجموعة رائعة من انتاجه الخطي الفني - شملت جمال الحروف العربية ونقوشها - وكذلك بعض اللوحات الفنية .

ودولة باكستان الصديقة من اكبر الدول اهتماما بالاسلام - الا ان اللغة الرسمية فيها هي اللغة الاردية ، ومع ذلك فقد بدأت مدارسها في تدريس اللغة العربية ضمن مناهج الدراسة .

وقد حدا ذلك ببعض نواب الشعب في البرلمان الباكستاني بمطالبة وزير الامم - لحامعة جهود في نظامي الاطار الرسمي للاهتمام باللغة العربية ونشرها بين افراد الشعب الباكستاني المسلم

الاسلامي تمثل واضعا في الجبال دور النشر البريطانية في الوقت العالي على اصدار كتب التراث الاسلامي - فصدرت اخرا ثلاثة كتب عن الاسلام اولها بعنوان : « العظيمة التي كان عليها الاسلام » وقام بتأليفه - مونتغمري وات - والكتيبات عبارة عن مسح تاريخي شامل للثقافة الاسلامي منذ انبعاث الحكم الاموي الى بداية حكم السلطنة في الهند ، وكان اهتمام المؤلف اكثر بالتاريخ الثقافي للمسلمين وعقائدهم اهل السنة .

اما الكتاب الثاني فقد صدر بعنوان : « الاسلام في فترة الحروب الصليبية » وقام بتأليفه د - بيرتر - وكان تركيز المؤلف على مصحح الاسلام في القرن الثالث عشر الهجري - كما اورد فيه نصوصا ومخطوطات بعدة لغات ، ولهذا يعتبر الكتاب موسوعة شاملة في موضوعه .

والكتاب الثالث بعنوان : « فيبرو والاسلام » وقد تناول مكانة الاسلام كما يراها عالم الاجتماع الانثي «ماكس فيبرو» والذي اهتم بدراسة الاديان - كما ركز في هذا الكتاب على دور التعاليم الاجتماعي ومكانة المدينة في المجتمع الاسلامي .

أمن الحاجة إلى جهود مقلصة
لولايتها من ظاهرة التشتت
والانحطاط .. حتى لا يتسوه
الفاقر .. والمتقصي بسين
نزمات ودوافع المقلعين ،
وإن يكون هناك تركيز واضح
على تطوير الوضع العربي
وحرص شعوبه على الترابط
والمحافظة على الإطار العربي
الإسلامي . وبذلك يكون تاريخنا
في مجموعة تاريخ حضاريا ،
وحتى ' يتسم هذا التراث كله
بروح عربية إسلامية تقسوى
أواصر التضامن والتآلف بين
العرب والمسلمين .

ولقد مثل المدخل في هذه
العملقة معالي الدكتور عبد
العزيز عبد الله الفدا - مدير
جامعة الرياض -

وخلال هذا اللقاء أوصى
المستمعون بضرورة الاستماع
القواعد التالية كأساس
لكتابة تاريخ العرب والإسلام :

- ١ - وحدة الشعوب الإسلامية
بصرف النظر عن نظم الحكم .
- ٢ - ترابط الأمة الإسلامية
العامية - خاصة في حالات
تعرضها أو جانب منها لغطر
خارجي يستهدف الإسلام أو
سلامة الوطن العربي أو
الإسلامي أو جزء منها .

٣ - وحدة التيارات التاريخية
العامية التي مرت ببلاد الإسلام
كلها .

٤ - إبراز الطاء الحضاري
الإسلامي العربي للعصارة
العالمية وبين استمراره
وقايلته وقيته الرفيعة .

٥ - الالتزام باللفظ الإسلامي
العربي العام وتجنب كل لفظ
أو إشارة يمكن أن تفسر
شعور العرب والمسلمين .

٦ - تجنب مشاعر التمسبب
التقليدية التسالعة في بعض
مؤلفات التاريخ التسالعة في
البلاد العربية . واعتبار
المسلمين أمة واحدة . واعتبار
لحم المسلمين سكان الوطن
العربي والإسلامي جزء من الأمة
الإسلامية تراعى عقائدهم
وتعترم مشاعرهم مع توضيح
ما قاموا به من أدوار طيبة في
خدمة الحضارة الإسلامية
والعربية باعتبار الدين
الإسلامي دين تسامح وسواوة
واخاء ومودة .

٧ - تعري المدخل التام في
كتابة هذا التاريخ والاعتماد
بإبراز العلاقات وحدها على
اعتبار أن تاريخ الأمة الإسلامية
حافل بالمفاخر والإمجاد دون
حاجته إلى التيالف .

ادب
تراث

فكر
وفن

● تشكيل لجان علمية بالدارة :

أصدر مجلس إدارة الملك عبدالعزيز قرارا بانواقفة على تشكيل لجان علمية بالدارة لقائمة الجهود والإنسطة في مختلف مجالات العمل بها .
وفي مقدمة هذه اللجان ما يلي :-

- ١ - لجنة تكيم للبحوث المشتركة في جائزة الملك فيصل السنوية ، وتضم عشرة أعضاء من جامعات المملكة ورجال الفكر وأعضاء من مجلس الإدارة .
وسبائر هذه اللجنة عملها خلال الأيام القادمة
- ٢ - لجنة فني وتعليق الأعمال التاريخية والجغرافية التي أنجزتها الدارة تمهيدا لطاعتها ، وتضم اللجنة مجموعة من الكفاءات والتخصصين بالجامعة والدارة ، وقد عقدت أول اجتماع لها بالدارة لفحص الأطلس التاريخي للدولة السعودية



٣ - الالتزام الكامل بالأسس العلمية الدقيقة في كتابة هذا التاريخ حتى يمكن لطالب الجامعة والمثقف والباحث للتخصص أن يرجع إليه ويقيده منه دون عناء أو مجهود .

٤ - توعية المؤرخين والمؤلفين الذين سيقومون بهذا المشروع بضرورة الابتذال بمجلات هذا التاريخ عرضا للتداع من نظريات وآراء خاصة بهم ، وتجنب ما عسى أن يقع من متناقضات بين الآراء المروضة في أجزاء الكتاب المختلفة .

والتلق الجميع على تقسيم تاريخ العرب والإسلام لسبع حلقات تضم ٣٩ مجلدا ، وشكل مكتب مؤلف لوضع دليل المؤلفين والاتصال بالأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية والجهاد العلمي بالشروع ، واقتراح أسماء مؤلفي المجلدات .

وسيكون أعضاء هيئة التحرير مستقبلا هم أعضاء الهيئة التنفيذية للمشروع .